

وأصلحوا ذات بينكم | خطبة | د. أحمد عبد المنعم

أحمد عبد المنعم

بسم الله الرحمن الرحيم. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستعينه ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات الاعمال. من يهده الله فلا مضل له. ومن فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. له الملك وله الحمد - [00:00:00](#)

وهو على كل شيء قدير. واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم. بلغ الرسالة وادى ونصح لهذه الامة فما ترك خيرا الا اولادنا عليه. وما ترك شرا الا وحذرنا منه. فصلاته - [00:00:30](#)

على اشرف المرسلين محمد صلى الله عليه وسلم. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله اتقوا الله حق تقاته. ولا تموتن الا وانتم مسلمون. اما بعد احبتي في الله دائما وابدا ان الله سبحانه وتعالى لم يترك الخلق سدى. ولم يخلقهم عبثا. ولكن خلقهم - [00:00:50](#)

قال ربنا سبحانه وتعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدني. ولما جعل هذه الغاية ارسل الله سبحانه الرسل وانزل الله سبحانه وتعالى الكتب ليكون الناس على بينة من امرهم. واصطفى الله عز وجل لهذه الامة - [00:01:20](#)

القرآن الكريم خير الكتب. واصطفى لها خير الرسل محمد صلى الله عليه وسلم. فمن تمسك بكتاب الله وسنة النبي صلى الله عليه وسلم فقد نجى وافلح. ومن اعرض عنهما فقد خاب وخسر. احبتي في الله - [00:01:40](#)

انزل الله عز وجل القرآن لنتمسك به. امرنا الله سبحانه وتعالى بالأوامر. ونهانا عن النوم حتى نطبقه. فإذا فعلنا ذلك السعادة في حياتنا في الدنيا وفي الآخرة. ومن هذه الاوامر التي جاءت في كتاب الله سبحانه وتعالى. وجاءت اول ما - [00:02:00](#)

امر الله سبحانه وتعالى بها صحابة النبي صلى الله عليه وسلم. في بدايات اختلاف حدث بينهما. قال ربنا سبحانه وتعالى يسألونك عن الانفال. قل الانفال لله والرسول. فاتقوا الله واصلحوا - [00:02:20](#)

فاتقوا الله واصلحوا ذات بينكم. يقول ربنا سبحانه وتعالى امر صحابة النبي صلى الله عليه وسلم ان يصلحوا ذات بين. هذه الكلمة العجيبة التي جاءت في القرآن بصيغة الامر وهو الامر ايضا موجه - [00:02:40](#)

لنا ايضا اصلحوا ذات منكم. ما معنى هذه الكلمة؟ يعني الامر القرآني لنا كما كان للصحابة من قبل في اي بادرة تبدو او اي شيء ينظر يظهر يبدأ يفسد العلاقات بين ايا كان هذا الشيء يعني هذا الذي حدث قصة - [00:03:00](#)

اية معروفة في غزوة بدر بعد ما انتصر المسلمون ومن الله عز وجل عليهم بالغنائم وبدأوا يختلفوا كيف توزع الغنائم؟ ومن الذي يأخذ هذا والشيء ولا يأخذ هذا السيف هو الذي يأخذ هذه الغنيمة. فاختلفوا. فنزلت الآيات يسألونك عن - [00:03:20](#)

وبدأ في بدايات قبل ان ينتشر الامر قبل ان يتطور الامر. نزلت الاية تأمر صحابة النبي صلى الله عليه وسلم وتعلمه نزلت هذه الايات تعلمنا ان الانسان يتدارك سريعا الامور قبل ان تتطور. وقال ربنا سبحانه وتعالى اصلحوا ذات - [00:03:40](#)

ما معنى هذه الكلمة؟ ما معنى كلمة ذات بينكم؟ يعني الكلمة مكونة او الامر مكون من شقين اصمته ذات بينكم. ما هو ذات البين حتى نصلحه؟ ذات البين قال بعض اهل العلم هي الاحوال التي بيننا. فقال غيرهم - [00:04:00](#)

هي الروابط التي بيننا. يعني ناس لا يعيشون في فراغ. بل الناس بينهم روابط. التي تسمى الروابط الاجتماعية هذه الروابط تختلف بين هذا وهذا رابطة الاخوة في النسب وبين هذا وهذا رابطة الابوة والبنوة وبين هذا ويظهر - [00:04:20](#)

الجيرة وبين هذا وهذا من اخوة الاسلام. وبين هذا روابط مختلفة جاء الشرع بها ليضبطها. ويضع عليها الحقوق. اذا الناس مش عايشين في الفراغ. الناس منهم روابط. مثلا فلان وفلان الرابط ما بينهم - [00:04:40](#)

ويصلوا في نفس المسجد. الرابط ما بينهم ان هم في نفس العائلة. الرابط ما بينهم الاسلام واخوة الاسلام. هناك روابط جاء الشرع

تعززها ويقويها. هذه الروابط يخبرنا الله سبحانه وتعالى اننا لابد ان نسعى اليها دائما - [00:05:00](#)

دائما بالاصلاح معنى كلمة اصلحوا ذات بينكم اننا لو تركنا هذه الروابط ولم نسعى لاصلاح هذه الروابط تفسد. ثاني يعني مش معنى الكلام ان ممكن في واحد يفسد العلاقة ده امر سيء جدا - [00:05:20](#)

ان واحد يفسد العلاقة بينه وبين اخيه بسبب ما له بسبب ميراثه. بسبب ايا كان بسبب وظيفة ايا كانت باب هذا امر للانسان يفسد العلاقة بينه وبين اخيه امر سيء جدا. لكن الامر في القرآن لم يأتي بقوله سبحانه - [00:05:40](#)
وتعالى لا تفسدوا ذات بينكم. لا الامر لم يأتي بهذه الصيغة. لكن جاء الامر اصلحوا ذات بينكم. يعني الاحوال التي والعلاقات التي بيننا لو تركت بدون اصلاح او بدون فساد سوف تفسد لابد الانسان يسعى بصورة - [00:06:00](#)

تلقائية وبصورة مستمرة الى اصلاح العلاقات. يعني ايه الكلام ده؟ النبي صلى الله عليه وسلم يقول الاول حتى تعلم قيمة العبادة التي نتكلم عنها. قال النبي صلى الله عليه وسلم لاصحابه الا اخبركم الا اخبركم وانبيكم بدرجة - [00:06:20](#)
قال ربنا سبحانه وتعالى هم درجات عند الله. كان الصحابة يبيحثوا عن الدرجات العليا في الجنة. فالنبي صلى الله عليه وسلم قال الا اخبركم الا انبيكم بدرجة خير من الصلاة والصيام والصدقة. ايه ده! ايه اللي افضل من الصيام والصلاة والصدقة؟ قالوا بلى يا رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال - [00:06:40](#)

صلاح ذات الليل. او مصباح ذات البين. تخيل! فقال صلى الله عليه وسلم وفساد ذات البين هي الحالقة وفساد ذات البين العلاقات اللي بينا تسوء ان الروابط اللي بينا تتكسر ان علاقات العائلة - [00:07:00](#)
الى الواحدة او اخوة الاسلام او الناس اللي مع بعض في المسجد او في الحي او في القبيلة. فساد هذه العلاقات والتراب هذه العلاقات وتكسير هذه قد يؤدي الى قال صلى الله عليه وسلم وفساد الاثنين هي الحالقة. يعني ايه الحارقة؟ في رواية قال صلى الله عليه وسلم - [00:07:20](#)

لا اقول تحلق الشعر. اوعى تفكر ان الحالقة تحلق الشعر. لا الحارقة تحلق الدين. يعني ايه تحلق الدين انظر الى مشهد الموس حينما يمر على رأس انسان كثيف الشعر. ثم انظر الى رأسه بعد ان يسقط هذا الشعر - [00:07:40](#)
هذا الشاعر كان يغطي هذه الرأس. والنصف حينما يمر على الشعر لا يترك فيها شعرة. هكذا فساد البين اذا مرت على دين انسان اسقطت كثيرا من دينه حتى تكاد لا تبقي له شيئا. تخيل! طب ليه؟ ليه فساد ذا - [00:08:00](#)
يخلق الدين. مش يقصر الدين. النبي قال الحالقة مش المقصرة. يعني مش الانسان يصبح في دين نقص الامام بيزيد وينقص. فلما العلاقات اللي بيننا تفشل كان ممكن انسان يتوقع دينه يقل. لكن دينك يخلق. ليه - [00:08:20](#)
ان في اخلاق احيانا او في صفات او اعمال اذا فعلها الانسان او اذا حدثت ادت الى مجموعة راکبة من الاخطاء. يعني يعني ممكن في معصية واحدة. الواحد مسلا كان ماشي في الشارع فلم يغض البصر - [00:08:40](#)

مرة واحد دي معصية تكتب عليها معصية لكن احيانا في معصية بتؤدي الى سلسلة متراكمة من المعاصي المتتالية العلاقات تفسير فيبدأ ينتشر سوء الظن. ولما ينتشر سوء الظن تنتشر الغيبة. وتنتشر النميمة. وينتشر الفساد - [00:09:00](#)
ممكن يؤدي الى النزاع والاختلال والتشاجب واكل الحقوق وعدم الاعتراف بالحقوق. تجد ان سلسلة متراكمة من المتراكمة من الاخطاء التي قد تسكن الى حد الكبائر. كما عد كثير من اهل العلم ان الغيبة من الكبائر - [00:09:20](#)
امور بتتطور ازاي؟ ثم يأكل الانسان حق اخيه ولا يعترف له بالحق لان بينا مشاكل. لا يمكن اعترف له بالحق. لا يمكن ارد له الا لما يعتزل ارد له المال. ما انه من حقه. تجد الانسان يصدق في فساد متراكم. واخطاء متتالية - [00:09:40](#)
بسبب الاول بس حدثت تدابر. التدابر ادى الى التنافر. ادى الى سوء الظن. ادى الى الغيبة ادى الى التشاؤم ادى الى التنزع يؤدي الى التقدم. وكانت البداية التذوق. كانت البداية قطع هذه الروابط - [00:10:00](#)

لذلك يخبرنا صلى الله عليه وسلم لابد ان نساارع يعني الصحابة كانوا مع بعض قبل غزوة بدر كل متماسك دايم لحظات الضعف غالبا ما تدعو الى التماسك. فكان الصحابة قبل غزوة بدر الكل متماسك الكل - [00:10:20](#)

الله سبحانه اللهم انصرنا على القوم الكافرين. الكل متماسك. انتصروا. جاءت الغنيمة. جاءت السعة بعد الضيق جاء الفتح بعد

الاستضعاف بدأ يحدث الخلاف. غالبا حينما نمر الى لحظات من شعوب التمكين او شعور - [00:10:40](#)

النص يبدأ الانسان يستغني عن اخيه. تحس انه مش محتاج اخوه خلاص. كنت محتاجه في لحظة الضعف. الان انا لا احتاج اليه. فبدأ في بدايات حدوث الخلاف. لسه بس بيتناقش. يقولوا لا الغنائم من حقي. يقولوا لا من حقي. يقول له احنا احنا كما روى الامام احمد

عن - [00:11:00](#)

كان الصامت قال ان نزلت فينا الانفال حينما اختلفنا. الصحابة بعد الغزوة انقسموا الى ثلاث فرق. قسموا الى فرق ثلاث فرق. فرقة احاطت بالنبي صلى الله عليه وسلم ثلاث طوائف. طائفة احاطت بالنبي صلى الله عليه وسلم تحميه من العليل. وطائفة احاطت

بالغنيمة - [00:11:20](#)

حتى لا يأخذها الكفار. وطائفة تتبعت الاعداء حتى لا يرجعوا مرة اخرى. فبعد ان انتهت المعركة كل طائفة ظنت لها حق بالبنينة. قالوا احنا احقنا بالنبي صلى الله عليه وسلم. نحن حفظنا النبي صلى الله عليه وسلم من القتل. وقالت طائفة بل نحن احق بالغنيمة. نحن -

[00:11:40](#)

ذهبنا وراء الاعداء وتعرضنا للخطر. وقالت طائفة بل نحن احق بالغنيمة. نحن احق بها. ولولانا لاخذت. ان كل واحد بيعتقد ان هو احسن واحد. ان هو السبب في الفتح. تجد مثلا ربنا يمون على مجموعة من الناس في مسجد. او باي فتح او باي نوع من انواع

التركيز - [00:12:00](#)

كل واحد بيعتقد ان السبب. انا سببه فتحي. انا اللي انا الفتح جه على ايدي. في حين ان جاء الفتح بسببها بل قد يأتي فجأ والنصر بدعاء رجل ضعيف. قال صلى الله عليه وسلم مصححا بعض هذه الافهام. قال - [00:12:20](#)

صلى الله عليه وسلم انما تنصرون بضعفائكم. اي بدعائهم. تخيل يعني ممكن جيش عظيم مليه باناس اهل القوة والفتوة والعدة والعتاد. ويكون النصر بسبب الضعيف الذي فيه. حتى لا يغتر احد. فقال صلى الله عليه - [00:12:40](#)

وموضحا هذه الامور انما تنصره بضعفائكم. فانزل الله سبحانه وتعالى في بداية الامر. يسر الامر في نقاش اصلحوا ذات بينكم تداركوا الامر سريعا. وهذا للاسف ما يحدث بيننا. ان احيانا يحصل مشكلة. او سوء - [00:13:00](#)

تفاهم لسه الامر في بداية يعني في بداية الحديث ان مسلا بلغني ان فلان اعتقد ان انا عملت الموقف الفلاني يعني ان انا قاصدا لهم ان انا قاصد ان انا دايم. معتقد ان انا عن عمد. يعني وعن عزيمة مبينة - [00:13:20](#)

ان انا فعلت ذلك الامر لاضايقه ويظن ذلك. وصل الامر. ممكن ممكن ان اقول ايه؟ هو اللي فهم غلط. ما يفهم غلط لا لابد ان تسعى

سريعا لتصلح بامر من ربنا. اصلحوا ذات بينكم. قال صلى الله عليه وسلم حديث رواه البخاري - [00:13:40](#)

التاريخي الكبير وحسنه الشيخ الالباني ما عمل ابن ادم عملا افضل من الصلاة وصلاح ذات البين وحسن الخلق. افضل الاعمال اعمال هي اعمال الاصلاح. الاصلاح بينك وبين الله بالصلاة والاصلاح بينك وبين الناس. اصلاح ذات البين وبحسن الخلق. ما عمل ابن ادم عملا

- [00:14:00](#)

افضل من الصلاة وصلاة ذات البين وصلاح ذات الليل وحسن بافضل الاعمال كما قال صلى الله عليه وسلم افضل من الصيام والصلاة والصدق. وقال صلى وقال ربنا سبحانه وتعالى لا خير في كثير من نجواهم. الا من امر بصدقة او معروف او اصلاح بين - [00:14:20](#)

يعني اغلب النقاشات اللي تحدث بين المجموعات اغلب النقاشات لا خير فيها. اغلب النجوى اللي بتحدث بين الناس لا خير فيه. لا

خير في كثير من نجواهم. اغلب المجالس هي مجالس غيبة ونميمة. هي ان لم تقع في الحرام فهي في حيز المباحات - [00:14:40](#)

لكن الخير يكون ان احنا نتأمر بيننا بالصدقة والمعروف او نسعى لاصلاح بين الناس فاقول قد يصلك امر ان فلان زعلان منك. او ان

فلان بدأ يشعر بنوع ان انت بتتجاهله. او فلان يظن انك - [00:15:00](#)

تعمدت ان تؤذيه. وانت لم تقصد ذلك ابدا. لا تتجاهل هذا الامر. لابد ان تسعى سريعا للاصلاح. لا تترك الامر يتفاقم. انظر الى التعبير

النبوي المبهر. انظر الى التعبير النبوي المعجز. قال صلى الله عليه وسلم - [00:15:20](#)

وهذه اللفظة جاءت في اكثر من حديث في البخاري ومسلم. وانظر كيف تفنن الشراح في توضيح هذه اللغة؟ قال صلى الله عليه وسلم في من حديث واكثر من سياق منها لما كان النبي صلى الله عليه وسلم اول ما بدأ النذار يا عبد يا بني عبد المطلب اعملوا لا اغني عنكم من الله شيئا. يا - [00:15:40](#)

بعدها ظل يعدد اقربائه وبدأ بهم صلى الله عليه وسلم. وقال اعملوا لا اغني عنكم من الله شيئا ثم قال الا رحما. يعني اللي بيني وبينكم ايه؟ هي رحم. ماذا افعل فيها؟ الا رحم اذلها ببلاها - [00:16:00](#)

الا رحم اقولها ببلا. وفي رواية اخرى ايضا في الصحيح انه كان يتحدث عن قوم فقال انهم ليسوا باوليائي. انما اوليائي المؤمنون الا راحما ابله ببلا. يعني ايه الا رحما ابلها ببلاها. العلماء او ببلاها - [00:16:20](#)

ناوي قال تقبض بفتح الباء الثانية او بكسره. بجلالها او ببلاها. يعني ايه الكلام ده؟ قال اهل العلم شبه النبي صلى الله عليه وسلم العلاقات اللي بينا العلاقات الاجتماعية شبهها النبي صلى الله عليه وسلم باحدى ثلاث الا بالشيء الذي - [00:16:40](#)

يكاد ان ييبس. شيء بيكاد بتعباننا انه هينشف. يكاد ان ييبس. فكلما قارب اللبس اسرع النبي صلى الله عليه وسلم وضع عليه قليلا من الندى قليلا من الماء. فيرجع مرة اخرى الى حالة من الرطوبة. انه يصبح رطب - [00:17:00](#)

ليصبح يالسا. الشيء اليابس سريع التكسر. يعني الشيء اليابس الحاجة لما بتتنشف تتكسر بالسوق. لكن كلما قارب العلاقة انها تيبس اسرع النبي صلى الله عليه وسلم وقال ابلها ببلاها. يندي هذه العلاقة. كيف يندي هذا - [00:17:20](#)

كانت العرب تستعمل لفظ ان فلان لذيد يد اي كثير العطاء. وان فلان حجر يده كالحجر صلب انه بخيل لا يعطي. فكانوا يشبهون النداء والرطب الشيء الرطب بالعطاء. والشيء الصلب اليابس بالبخل - [00:17:40](#)

فمعنى قوله ومعنى قوله صلى الله عليه وسلم المعنى الاول ان العلاقات اللي بينا لابد ان تجعلها دائما رطبة لا تنتظر فقط اقرأ حتى تيبس. يعني مسلا فلان انت بقى لك قد ايه ما اتصلتش عليه. لم تزره لم تسأل عنه. انت تعلم ان فلان مر بغير - [00:18:00](#)

ومر بلحظات مرض مر باشكال عند ابنه او بلحظات سعادة مر بها وانت لم تزره لم تعز لم تبارك له. كثرة الاحداث اللي بتمر على الانسان. ولا يجد اخاه بجواره يجعل العلاقة يابسة - [00:18:20](#)

اذا يبست العلاقة انكسرت في شيء. الشيء الرطب تيجي تكسره ما يتكسرش. يعني يكون الشيء طري كده تيجي تكسره ما يتكسرش. لكن الشيء اليابس بادنى شيء يكسر. فالتعبير الاول او التشبيه الاول اللي قال عليه شراح سابلها ببلاها. يعني دائما - [00:18:40](#)

احرص سريعا الى ان لا تيبس العلاقات بينك وبين اخيك. او بينك وبين رحمك. بينك وبين اقربائك. لا تنتظر فترات طويلة فتصبح العلاقة باهتة. تصبح العلاقة باهتة تصبح العلاقة يابس لابد ان تسرع وترطب هذه العلاقة. التشبيه الثاني قال بعض الشراح ان معنى ساجدهم ببلاهم - [00:19:00](#)

الشيء الذي يشتعل وتكاد الحرارة ان تزيد فيسرع النبي صلى الله عليه وسلم ويطفئ هذه الحرارة بالبلل بالماء. وقالوا ان الماء المقصود هنا لاطفاء الحرام. اطفاء الايه؟ الحرام. ما معنى ان تشتعل العلاقات؟ النار دائما بيضرب مثال للغضب - [00:19:30](#)

فحينما تغضب مع اخيك او تبدأ مشاكل تنتشر في العائلة. والحرارة تزيد في العلاقات الى حد الاشتعال وان هي مشاكل لابد ان تسرع وتطفئ هذه الاولاد. وانك تطفئ الغضب. والغضب دائما يأتي بمعنى الاشتعال. لابد ان تطفئ الغضب - [00:19:50](#)

لما يحصل مشكلة بينك وبين حد. ويغضب وانت تغضب. ثم تتدابروه. ثم تتدابرون. انتم الاثنين يحدث بينكم نوع من التدبر لابد الا تترك الامر الكثير. ليه؟ لان في هذه الامور الشيطان يحب افساد ذات البدع. وده معنى - [00:20:10](#)

اصلحوا ذات بينكم ان احنا لو تركنا العلاقة التي بيننا حتى بدون افساد ستفسد. لماذا؟ لان هناك من يعمل على افسادها وهو الشيطان قال صلى الله عليه وسلم ان الشيطان قد يأس ان او ايس ان يعبد في جزيرة العرب ولكن - [00:20:30](#)

اي ولكن لم ييأس ولكن في التحريش بينه وبين المسلمين. يعني الشيطان يأس ان كل المسلمين يتحولوا لكفار ان نجح مع قلة منهم لن ينجح مع الجماعة. فالشيطان فاهم كده كويس انه لا تزال طائفة ظاهرة متمسكة بالحق - [00:20:50](#)

لكن الشيطان لم ييأس ان هو يفعل التحريش بين كل مسلم ما عندوش مشكلة ان تكون كل همته في افشاء العلاقات بين الناس

وبعضهم. ثم يتقاتلون وقتالهم يؤدي الى الكفر. فسباب المسلم قتل وسباب المسلم فسوق وقتاله كفر - [00:21:10](#)
فهو قال خلاص انا مش هقدر اوصلهم للكفر الاكبر اوصلهم للكفر الاصغر الى التقاتل بينهم. فكان النبي صلى الله عليه وسلم يعلم ذلك
وكان يحذر الصحابة من ذلك. لذلك جاء الامر الالهي اصلحوا ذات بينكم. لا تتركوا العلاقات حتى تيبس - [00:21:30](#)
لا تتركوا العلاقات حتى تشتعل. قال بعض الشرح ان معنى ساقولها ببالها او الا رحل اقول لهم بجلالها وبلالها هذا تشبيه النبي صلى
الله عليه وسلم للعلاقات الاجتماعية بالارض. الارض اليابسة التي لو تركت - [00:21:50](#)

لجفت ولم تعد يخرج منها الثمار لم تثمر. فهذه الارض اليابسة كلما يبتس احتاجت الى الماء فاذا نزل عليها الماء اهتزت ورمت.
وانبتت من كل زوج ميت. هذه العلاقات حتى تثمر حتى تصبح العلاقات بيننا مثمرة - [00:22:10](#)

لابد ان تحرص ان كل فترة تضع على هذه العلاقات الماء. يعني ايه اضع على العلاقات الماء؟ بالعطاء. بالمال او العطاء المعنوي
بسؤال باستفسار كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم انكم لن تسعوا الخلق باموالكم. مستحيل - [00:22:30](#)
نرضي كل الناس بالفلس. انك هتجيب فلوس لمين ده ولا ده ولا ده؟ ولكن ان تسعوا الناس بسعة الصبر والخلق الحسن. انت ممكن
الناس بالاخلاق الطيبة. كما قال ربنا سبحانه وتعالى لو انفقت ما في الارض جميعا ما الفت بين قلوبهم. ولكن الله الف - [00:22:50](#)
مهما اوتيت من مال المال في حد ذاته فقط لن يستطيع المال اصلاح بين الناس. لكن لابد من حسن الخلق احيانا ان مجرد السؤال
والاطمئنان افضل من المال. قال ربنا سبحانه وتعالى قول معروف قول بس انك تسأل عليه خير من - [00:23:10](#)

صدقة يتبعها ابي. يعني الصدقة اللي بيتبعها اذى لا يحبها الانسان. يريد ان تطمئن عليه. يريد ان يسمع من كلمة طيبة. فقال صلى الله
عليه وسلم الا الرحم ساظلها ببالها او ساعبدها ببالها - [00:23:30](#)

اذا لا تتركوا العلاقات بينكم حتى تيبس. لا تتركوا العلاقات بينكم حتى تشتعل. لا تتركوا العلاقات بينكم حتى تموت. كما تموت الارض
التي كانت تخرج الازهار والثمار. كم من علاقات بين الناس كانت علاقات كانت هذه علاقات مثمرة - [00:23:50](#)
كانت تخرج الازهار كانت علاقات طيبة ثم حصل فساد ذات البير اتبعه سوء الظن اتبعه انقطاع وتداغب وتناغم ادى الى العلاقات كم
من عائلات حدث بينهم شجار؟ حدث بينهم مشاكل ثم تركت العلاقات. يقول لك ايه؟ مش مشكلة - [00:24:10](#)

الايام هتصلح المشاكل. الايام في حد ذاتها فقط لا تصحح المشاكل. لابد من مجهود. لابد من مجهود لابد من سعي لا خير في كثير من
نجوم الا من امر بصدقة او معروف او اصلاح اي امر باصلاح بين الناس يسعى. الامر يحتاج الى - [00:24:30](#)
تحرك الى بذل الى مجهود لاصلاح من الناس. اما ان تترك العلاقات هكذا يقول لك فلان اصل هو المفروض هو اللي بييجي يصلحني.
بل بالعكس خيرهم الذي يبدأ بالسلام. لابد ان تلقي انما انك حينما تقوم الى اخيك - [00:24:50](#)

تسعى باصلاح علاقته انت الذي بدأت في ذلك انت الافضل. قال فيما يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم حديث حسنه الشيخ
الالباني ان اذا اب رجلان خيرهما مين الافضل؟ اشدهما حبا لصاحبه. اللي بيحب اخوه اكثر. ويكون حريص على دينه اكثر -

[00:25:10](#)

اذا احبتي في الله لابد ان نسعى الى اصلاح علاقات بيننا وان نصلح ذات بيننا ونصلح الاحوال التي بيننا لا نتركها حتى تيبس. لا
نتركها حتى تشتعل. لا نتركها حتى تموت. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم. الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي

بعده محمد - [00:25:30](#)

صلى الله عليه وسلم. اذا احبتي في الله وصية اليوم التي جعلنا من الله سبحانه وتعالى لابد ان نسعى في تطبيقهم. اصلحوا ذلك
وصية النبي التي جاءتها اليوم وصية النبي صلى الله عليه وسلم استمعنا اليها اليوم في حديث في البخاري ومسلم حديث في -

[00:25:50](#)

الا رحم وساظلها ببلادك. اصلحوا ذات منين؟ لابد ان تسعى انت وتبذل لاصلاح ذات البيت. ولولا يعني من الوقت تذكرت لكم كما كبيراً
من التشريعات التي جاءت فقط لاجل الحفاظ على العلاقات الشرعية - [00:26:10](#)

كمية التشريعات سواء في العبادات ان احنا حتى نصلي مع بعض في جماعة ان احنا نلتقي في مسجد الحي الواحد كان كثيراً من

اهل العلم كثرة المساجد في الحي الواحد. ويقول ان المسجد لابد ان يكون مسجد واحد في الحي الواحد يسع الناس. يلتقوا فيه يتقاربون - [00:26:30](#)

يسألونا عن بعضهم البعض يتفقون بعضهم البعض. حتى نتفق بعضنا بعضا البعض في كل يوم خمس مرات. نشوف بعض في اليوم ثم تلتقي الاحياء الكثيرة في مسجد جامع واحد. والمناطق كلها في مجلس ومسجد الجمعة. المسجد الكبير يلتقي - [00:26:50](#) فيه مرة واحدة اسبوعيا. لكن مع كثرة السكان وكثرة الاحياء انتشرت المساجد الصغيرة. لكن اقول لكم انظروا الى التصور الاسلامي في حتى في المساجد ان تصور الاسلام بل كان بعض اهل العلم يسمي لو في مساجد صغيرة جنب بعضها يسمى هذا المسجد بدعة - [00:27:10](#)

وليست بمعنى البدعة انه اثم لكن بمعنى ان هذا يؤدي الى اشكاليات يؤدي الى التفرقة. فالتصور الاسلامي اصلا حتى في العبادات احنا نتشارك في شهر واحد نصوم فيه شهر الصيام. اننا نلتقي سنويا في موسم واحد كل المسلمين يلتقوا سنويا في موسم - [00:27:30](#)

في مواسم متكررة كالعمرة. فكان الاسلام حريصا على كسر الحواجب التي بين الناس ان نقف في صف واحد في الصلاة ان تلتقي القدم بالقدم والكتف بالكتف. وانا نقف سويا مهما كانت الوظائف ومهما كان - [00:27:50](#) الرتب ومهما كانت المناصب نقف سويا في صف واحد خلف امام واحد. هكذا يحرص الاسلام على دمج المسلمين بينهم وبعض وكسر الحواجز وهذه علاقات لابد ان تمل ولا تترك. لابد الا تترك حتى تبيس او حتى تموت - [00:28:10](#) فلو قعدت تذكر كمية التشريعات التي جاءت فقط لاجل التقريب بين المسلمين. بل حتى الكذب يبشرع الا في مواطن معينة بل حتى قبل المقصود هنا التعارض وليس كذب. ايا كان القضية ليست في تحقيق المسألة هنا. المسألة ان ممكن انك انت تروح - [00:28:30](#) فلان وتقول له فلان يقول عنك خيرا. وهو لم يقل ذلك ولكنك تفعل ذلك اصلا بين الناس. انظر هذا الامر الشنيع قد يحل لك حتى تصبح بين ناس بصورة لا تؤدي الى الفساد الاعظم ان نتبع كم - [00:28:50](#)

عظيم من التشريعات. جاء فقط لان نصلح بيننا. فيأتي يعني الشيطان ويفسد بيننا ثم نتبع الشيطان ويفسد في العلاقات التي بيننا اذا احبتي في الله لابد ان نستجيب الى كلام الله سبحانه وتعالى والى كلام النبي صلى الله عليه وسلم. اصلحوا ذات بينكم - [00:29:10](#) الواحد يخرج النهاردة ان شاء الله بالخطوة يبس عن رحم لا اقول قطعها فيصلها. هذا امر مرفوغ منه. يعني يكون رحم فيها ثم يصل وانظر الى لفظ القطيعة يعني العلاقات انكسرت تماما قطعت. لا هذا امر مرفوغ منه لابد ان افعل ذلك. وصل الرحم - [00:29:30](#) بعدما قطع امر مفروض منه لابد ان افعله. لكن انظر الى العلاقات التي كادت ان تبيس قبل ان تقطع. انظر الى العلاقات التي كادت ان تنكسر كادت ان تموت قبل ان تقطع. اذهب الى هذه العلاقات وافعل كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ساغلها ببلاها. افعل اي شيء يرتب - [00:29:50](#)

ولو بسؤال ولو برسالة ولو بعتاء ولو بهدية بسيطة مهما كانت هذه العلاقات قال عليها الامر نرجع الى هذه العلاقات لا تقول الامر انتهى بل رب كلمة طيبة رب هدية بسيطة تحب الناس وترجع القلوب الى ما كانت. اسأل الله عز وجل ان يصلح - [00:30:10](#) الاخوان اللهم اصلح ذات بيننا. اللهم وادفع شملنا على اتقى قلب رجل منا. اللهم واصرف عنا الفرقة يا رب العالمين. واصرف عنا البقاء والشحناء. اللهم واصلح ذات بيننا. اللهم وفقنا لفعل كل ما تحب وترضى. وهيه لنا من امرنا رشدا. اللهم اهدنا واهدي بنا واجعلنا لمن اهتدى - [00:30:30](#)

اللهم جنبنا الفتن ما ظهر منها والوطن. اللهم اعنا على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك. اللهم ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. والقوا بهذا استغفر الله لكم سبحانه اللهم وبحمدك اشهد ان لا استغفرك واتوب اليك واقم الصلاة - [00:30:50](#)